

تكن في التحالف مع النضال الوطني الفلسطيني وفي دعم هدف اقامة دولة ديمقراطية في فلسطين» (٧٧) . وباختصار فان الصهيونية ودولة اسرائيل تعتبران قوى مضادة للثورة تنف ضد المصالح الحقيقية للجماهير العربية واليهودية .

وان التمييز ما بين الدولة والشعب او الجماهير الذي يستعمله حزب العمال الاشتراكي في تحليله لاسرائيل ، يستعمله ايضا في تحليله للدول العربية . وتظهر **ذي ملتاننت** الى الدول العربية على انها اساسا أنظمة رأسمالية تهتم ببقاء واستمرار طبقتها الحاكمة ، وهي بالتالي تعارض اية تعبئة ثورية . وبالتالي « ان النظم الرأسمالية في العواصم العربية تسعى للوصول الى حل دبلوماسي من خلال المناورات العسكرية . وهدفهم هو الحصول على تنازلات من اسرائيل لجباية الجماهير العربية» (٧٨) . « واما الهدف من الحرب بالنسبة لتلك الدول فهو الوصول الى تسوية بين اسرائيل والانظمة العربية يكون اقل عداوة للبورجوازيات والبيروقراطيات العسكرية العربية ، بحيث تمكنهم هذه التسوية من احتواء تعبئة الجماهير العربية ضد الصهيونية والاستعمار ضمن حدود تكون مقبولة من وجهة نظر مصالحهم الاقتصادية والسياسية» (٧٩) . فمُنذ حرب حزيران ١٩٦٧ وحكام هذه الدول يخضعون لضغوط هائلة من الجماهير العربية من أجل استعادة الاراضي التي فقدوها . وتتشهد **ذي ملتاننت** بمظاهرات شعبية وجهازية شارك فيها الطلاب والعمال في عدة مدن عربية . وقد لاحظت ان هذه التظاهرات كانت تطالب بتأميم ممتلكات المستعمرين الايركيين ، وتسليح الجماهير لتحارب اسرائيل ، وانهاء سياسة المفاوضات من خلال الامم المتحدة « والاستيلاء على ثروة اغنياء الحرب من الرأسماليين العرب لتمويل النضال ضد العدوان الصهيوني» (٨٠) . وقد كان رد فعل السلطة ارسال الجيش والبوليس لهاجمة المظاهرين ووضعهم في السجن . وهكذا « فبدلا من تعبئة هذه المشاعر ضد اسرائيل لشن نضال ثوري ، تسعى الحكام العرب الى استعادة الاراضي المحتلة من خلال الدبلوماسية وتقديم التنازلات (٨١) . وقد خشوا ان تؤدي تعبئة الشعب العربي ضد اسرائيل وحمايتها الاستعماريين الى ثورة اجتماعية ضد الحكام العرب في الوقت نفسه» (٨٢) .

وانها عليها ان تمسح اي تحرك نحو التغير الاجتماعي في المشرق العربي مهما كان هذا التحرك محدودا» (٧٠) . وهكذا فان **ذي ملتاننت** و« حزب العمال الاشتراكي » يعتبران ان للاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي والاستعمار الغربي ، وخاصة الاميركي ، اهدافا مشتركة في القطعة مضادة للتغيير الاجتماعي الثوري العربي . وقد وضعت اسرائيل نفسها في موضع القوة الرئيسية التي تكبت التحرر الوطني الفلسطيني والعربي .

ويعتقد حزب العمال الاشتراكي بأن دور الصهيونية واسرائيل المعادي للثورة هو دور مخالف لمصالح اليهود وليس لمصالح العرب فقط . ويعتبر الحزب ان الصهيونية هي فسخ لليهود (٧١) : « ان الصهيونية لا تمثل أو ترعى مصالح الشعب اليهودي . ويقوم الصهيونيون ، داخل اسرائيل ، بقيادة الجماهير اليهودية نحو فسخ معارضة النضال الوطني التحرري للشعب العربي ، وهو نضال ديمقراطي وعادل» (٧٢) ... « وان خلق الدولة الاسرائيلية ، التي هي بطبيعتها معادية للشعب العربي المحيط بها وبالتالي فهي على عدااء دائم مع الدول والشعوب العربية ، يجعل اسرائيل اليوم أخطر مكان في العالم لوجود اليهود . وستستمر هذه الحالة الخطرة الى ان تتخلى الجماهير اليهودية - الاسرائيلية عن الحركة الصهيونية وتتحد مع الجماهير العربية في نضال مشترك ضد السيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط» (٧٣) .

وطبقا لـ **ذي ملتاننت** « فان الماركسيين الثوريين يجزون بين اليهود الاسرائيليين والدولة الصهيونية» (٧٤) . وفي السواتع « ان الرأسمالية الاسرائيلية تستغل العمال اليهود بالاضافة الى استغلالها الكبير للعمال العرب . وان اضطهاد البوليس للعرب يحمل اضطهادا متزايدا لليهود الذين يعارضون الصهيونية» (٧٥) . وهناك « تناقضات اجتماعية متزايدة داخل اسرائيل ، لان الحكومة تطلب من العمال الاسرائيليين تقديم تضحيات اكبر في سبيل الصهيونية . وان حاجة العمال للدفاع عن مصالحهم الطبقة سيجبرهم على معارضة حاجات الدولة الاستيطانية . وسوف ينهض العمال ، بالخفاء اولاً ، ثم علنا فيما بعد ليتحدوا الصهيونية نفسها» (٧٦) . وهكذا « فان المصالح الاساسية للجماهير اليهودية في اسرائيل